

وقد بين تعالى وقوع مثل ذلك في يوم القيامة في آيات من كتابه كقوله تعالى : { اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنَّا } . وقوله تعالى : { فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّعْمُ } . وقال تعالى : { وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْعَرُ } كَلَّا لَا وَزَرَ { والوزر : الملجأ ، ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه : كَلَّا لَا وَزَرَ { والوزر : الملجأ ، ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه : % (والناس إلب علينا فيك ليس لنا % إلا الرماح وأطراف القنا وزر) % .

وكقوله تعالى : { بَلِّغْهُمْ مِّنْ ذِكْرِي } لَّنْ يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا { والموئل اسم مكان من وأل يئل إذا وجد ملجأ يعتصم به ، ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس : بَلِّغْهُمْ مِّنْ ذِكْرِي } لَّنْ يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا { والموئل اسم مكان من وأل يئل إذا وجد ملجأ يعتصم به ، ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس : % (وقد أخالس رب البيت غفلته % وقد يحاذر مني ثم ما ئيل) % .

أي ثم ما ينجو . قوله تعالى : { وَاعْجِبُوا } أَن جَاءَهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّنْهُمْ { . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن كفار قريش عجبوا من أجل أن جاءهم رسول منذر منهم ، وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة ، من عجبهم المذكور ، ذكره في غير هذا الموضع وأنكره عليهم وأوضح تعالى سببه ورده عليهم في آيات أخر ، فقال في عجبهم المذكور { وَالْقُرْءَانِ الْوَعْدِ بَلِّغْ عَجِبُوا } أَن جَاءَهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّنْهُمْ { . وقال تعالى في إنكاره عليهم في أول سورة يونس { الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ } أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْدًا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ نَذَرَ النَّاسَ { وذكر مثل عجبهم المذكور في سورة الأعراف عن قوم نوح وقوم هود ، فقال عن نوح مخاطباً لقومه { أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا } وَلِتَتَّقُوا } وَلِتَتَّقُوا } وَلِتَتَّقُوا } . وقال عن هود مخاطباً لعاد : { أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ } وَادْكُرُوا } إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ { ، وبين أن سبب عجبهم من كون المنذر منهم أنه بشر

مثلهم زاعمين أن الله لا يرسل إليهم أحداً من جنسهم . وأنه لو أراد أن يرسل إليهم أحداً
لأرسل إليهم ملكاً لأنه ليس بشراً مثلهم وأنه لا يأكل